Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراءه — لمن يتأمل — فراغاً مخيفاً ، يشعر به فى ذات نفسه ، وهذا الفراغ لا تعمره سوى الأشباح التى ألفها الإنسان ، حتى ليفتقد نفسه إذا غابت تلك الأشباح عنه . هذا ما يعبر عنه الشاعر فى صور ذاتية الطابع ، موضوعية الدلالة ، لأنها صورة الإنسان المعاصر ، فى قصيدة له عنوانها : « الفراغ » فى ديوانه : خط الاستواء يقول فيها :

تهب عاصفة مروعـــة .
وليس سوى ثقب صغير فى صدرى ، —
ولكن تهب فيه ريح مروعـــة ،
وفى الثقب حقد دائب ، ورعب كذلك ، وضعف .
هنا ضعف ، ولكن الريح فيه عاتية ،
عاصفة كالزوابع ،
تحطم إبرة من الصلب ،
وليست هى مع ذلك سوى هواء ، سوى فراغ .
فإذا اختفت لحظة افتقدت نفسى وتولهت .
ماذا كان يقول المسيح لو أنه هكذا خلق ؟
والرعدة فى نفسى تنبعث عن برد لا يهدأ .
وهذا الفراغ الذى تثيره نزاع إلى العدم ،
هو مداراة وصمت .
صمت النجـــــوم .
وعلى أن هذا الثقب عميق ليس له من شكل .

وقريب من قصيدته السابقة هذه القصيدة ذات الطابع الموضوعى ولكنه يشف عن ضيق نفسه ، يعبر فيها عن أدواء هذا العالم ، فى صور تتزاوج على بعد ما بينها ، وتتكامل على تنافرها ، وتتوالى على وصف شعور